

ملخص البحث

تعد مرحلة الطفولة من مراحل النمو المهمة، لأنها تضع أسس تكوين شخصية الفرد مستقبلاً. فإذا كانت السنوات الأولى من عمر الطفل تقوم على أساس سليم من الصحة الجسمية والنفسية، فإنه سيكون راشداً سليماً معافى. وان الأسرة وفي مقدمتها الأم لها دور كبير ومهم في تكوين شخصية الطفل. فإذا كان جو الأسرة يتسم بالحب والدفء والعاطفة، فسوف تتشكل علاقة تعلقية آمنة بين الطفل وذويه، وما لهذه العلاقة من أثر كبير على مراحل النمو التالية من عمر الطفل.

أما إذا كان جو الأسرة يفتقد لمشاعر الأمن والطمأنينة، فقد يؤدي ذلك الى مشاكل سلوكية ونفسية يعاني منها الأطفال، ومنها الشعور بالخوف. فان ابرز مخاوف الأطفال ناجمة عن فقدانهم الحنان والثقة بوالديهم، مما ينسحب ذلك على الأشخاص الآخرين في المجتمع، فيظهر لدى الأطفال ما يسمى بالخوف الاجتماعي، الذي يعد من اكثر المخاوف انتشاراً في المجتمع في وقتنا الحاضر. ومن هنا تأتي مشكلة الدراسة بالتساؤل عن الطفل المتعلق بامه تعلقاً آمناً، هل يثير هذا لديه الخوف الاجتماعي، ام يساعده على التخلص من هذا الخوف؟. ولأهمية موضوع التعلق والخوف الاجتماعي فقد تناولته العديد من الدراسات وفسرته كثير من النظريات، وقد اعتمدت الباحثة الاطار التكاملية للنظريات المختلفة.

لم تجد الباحثة على حد علمها أي دراسة تناولت التعلق الآمن بالأم والخوف الاجتماعي لدى أطفال الرياض، مما دفع الباحثة اجراء هذه الدراسة.

وقد سعى البحث الى ما يلي:

١- قياس التعلق الآمن بالأم لدى أطفال الرياض.

٢- التحقق من الفرضيات:

أ- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث في متغير التعلق الآمن بالأم.

ب- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال الروضة والتمهيدي في متغير التعلق الآمن بالأم.

٣- قياس الخوف الاجتماعي لدى أطفال الرياض.

٤- التحقق من الفرضيات:

أ- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث في متغير الخوف الاجتماعي.

ب- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال الروضة والتمهيدي في متغير الخوف الاجتماعي.

٥- تعرف العلاقة بين التعلق الآمن بالأم والخوف الاجتماعي.

اقتصر البحث على أطفال الرياض من الذكور والاناث لمرحلة (الروضة والتمهيدي)، مع الاستعانة بامهاتهم، للعام الدراسي (٢٠١٠-٢٠١١).

وتحقيقاً لاهداف البحث بنت الباحثة مقياسي التعلق الآمن بالأم والخوف الاجتماعي على وفق الخطوات العلمية لبناء المقاييس النفسية، فبعد صياغة فقرات مقياس التعلق الآمن وعددها (٤٦) فقرة، تم التأكد من صدق المقياس بوساطة عرضه على مجموعة من الخبراء، وقد ثبت صلاحيته بعد اجراء بعض التعديلات، فأصبح عدد فقراته (٢٧) فقرة. فضلاً عن قيام الباحثة بالتحليل الاحصائي للفقرات بوساطة حساب القوة التمييزية، وقد تبين ان جميع الفقرات مميزة ودالة احصائياً. وكذلك ايجاد علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية. وتم التأكد من ثبات المقياس بطريقة اعادة الاختبار، اذ بلغ معامل الثبات (٠,٨٣) وهذا يدل على ان معامل الثبات جيد. زيادة على تطبيق معادلة الفاكرونباك، ووجد ان معامل الثبات يساوي (٠,٨٩) وهذا يدل على ثبات جيد.

وتثبتت الباحثة من صدق مقياس الخوف الاجتماعي بعد صياغة فقراته البالغة (٤٣) فقرة، ثم عرضه على مجموعة من الخبراء، وقد ثبت صلاحيته بعد اجراء بعض التعديلات، فبلغ عدد فقراته بصورته النهائية (٢٩) فقرة. وتم التحليل الاحصائي للفقرات بوساطة حساب القوة التمييزية، وقد تبين ان جميع الفقرات مميزة ودالة احصائياً، وكذلك تم ايجاد علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية. وتم التأكد من ثبات المقياس بطريقة اعادة الاختبار، اذ بلغ معامل الثبات (٠,٨٨) وهو معامل ثبات جيد، فضلاً عن تطبيق معادلة الفاكرونباك، وبلغ معامل الثبات (٠,٩٦)، وهو يشير الى معامل ثبات جيد.

ثم طبق المقياسين على عينة بلغ عددها (٣٠٠) طفل من أطفال الرياض اختيرت بالطريقة العشوائية البسيطة، وقد توصل البحث الى النتائج الاتية:

- ١- يتمتع أطفال الرياض بتعلق آمن بامهاتهم.
- ٢- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين الذكور والاناث في متغيري البحث (التعلق الآمن بالام والخوف الاجتماعي).
- ٣- ان أطفال مرحلة الروضة اكثر تعلقاً آماً بامهاتهم واكثر خوفاً اجتماعياً من أطفال مرحلة التمهيدي.
- ٤- ان افراد عينة البحث لديهم خوف اجتماعي.
- ٥- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين التعلق الآمن بالام والخوف الاجتماعي لدى أطفال الرياض.

ثم تقدمت الباحثة بمجموعة من التوصيات والمقترحات.